

الحشد الشعبي في ناحية الأحرار (دراسة في جغرافية السكان)

م.م. دينا يونس رجا الكناني
جامعة واسط - كلية الآداب

م.م. باسم كاظم عباس الشمري
جامعة واسط - كلية الآداب

الفصل في دحر مخططات وفضح دول
الاستكبار والارهاب .

اعتمدت الدراسة على نتائج العمل الميداني لعام ٢٠١٥ الذي اجراه الباحثان المتمثلة باستمارة استبيان ملحق (١) خصت المتطوعين والمتدربين في الحشد الشعبي، وبيانات هيئة الحشد الشعبي في واسط وممثلة الفرقة العباس القتالية في الناحية ومركز الحوراء زينب (ع) الثقافي وغيرها ، فضلا عن الملاحظة الميدانية والمقابلات الشخصية والمصادر المكتبية ، وأعتمد الباحثان على عدد من الأساليب الاحصائية والكيفية في تمثيل البيانات بجداول رقمية واستخراج النسب المئوية لها ببرنامج الأكسل وتمثيلها بأشكال بيانيه.

أظهرت الدراسة ان للإمكانيات المادية والمعنوية دوراً مهماً وبارزاً في دعم الحشد الشعبي وانعكاسها في نفوس المجاهدين اذ

الملخص

تعد دراسة الحشد الشعبي من الدراسات التي تستحق الاهتمام والتوجه نحوها كون ان للحشد الشعبي دور كبير في تحقيق الكثير من الانتصارات في ظل الانقسامات والتأمر الدولي والاقليمي على العراق ، فعنايتهم ودعمهم ومساندتهم تعد من بين المهام الاساس التي ينبغي الاهتمام بهم من قبل الحكومة المركزية والمحلية والمؤسسات الخدمية والدينية ومنظمات المجتمع المدني الرسمية وغير الرسمية والباحثين كافة ، لان الحشد الشعبي عكس جميع معادلات ومؤامرات الشرسة التي ارادت اسقاط هذا البلد ، واثبت للعالم حسن نيته في الدفاع عن ارض العراق ومقدساته الطاهرة ، ووفر بروحه ودمه الطاهر افضل المناخات الملائمة للأمن والاستقرار في المناطق الساخنة ، فسجل اروع البطولات فكانت لهم السطوة والصولة والقول

واستنتاجات وتوصيات والخرائط والجدول ، فضلا عن قائمة بأسماء المصادر والمراجع اضافة الى المستخلص باللغة العربية .

Abstract

The survey of popular mobilization force (In Arabic Al Hashid Al Shabbi) is noteworthy and very important, because It has role in achieving victories under the pressure of rifts from one hand and international and territorial conspiracies on the other hand against Iraq. So supporting them is one of the basic priorities and duties from the part of control and local governments, religious and civil associations and all the researchers. The (PMF) has subverted all the bets and conspiracies guided by enemies to down our country. It has proved to the world its intention to defend the saved sites and the country. PMF fighters sacrifice their lives to create secure atmosphere in not spots under the control of terrorist

تعزز الثقة بالنفس والاصرار على التضحية والدفاع .

لتحقيق أهداف الدراسة اقتضت الضرورة تقسيمها على اربعة مباحث تسبقها المقدمة

groups. Thus MPF has been playing substantial role to destroy and unveil the plans of arrogant state and terrorism.

The study has depended on the results of field survey for the year 2015 using questionnaire. The data was taken from MPF directorate, by interviewing volunteers and trainers recruited to MPF in Wasit, for instance AL-Abbas combat brigade and Al-Hawraa Zainab MPF directorate and library sources. The researchers depended on some statistic methods to present data in tables and drawing charts in excel. The survey has shown that spiritual and material support which has vital role in encouraging MPF to protect and sacrifice their country and reflects positively in boosting self-confidence and

persistence to fulfil the objectives of the study, the research should start with an introduction, four sections and conclusion within

which recommendation for further study and final bibliography to give credit to the sources use in achieving research

المريضة التي اريدت بهذا البلد . فكان لأهالي ناحية الاحرار النصيب الاوفر في تقديم ارواحهم واموالهم من اجل تلبية نداء المرجعية بالجهاد الواجب الكفائي حيث زجوا انفسهم في مراكز التدريب من اجل التعلم على حمل السلاح والفنون القتالية والعسكرية ، كما ان للمؤسسات الدينية والحكومية ومنظمات المجتمع المدني والعشائر والشعراء والمتقنين اثر فعال في تحشيد وتعبئة ابناء الناحية ، ولا يقتصر الامر على الرجال فقط ، وانما اخذت نساء الناحية دورهن في تشجيع ازواجهن واولادهم بالتطوع للقتال والدفاع عن حرمان العراق ومقدساته الطاهرة ، فضلا عن تبرعهن ما يملكن من اموال ومصوغات ذهبية للمجاهدين الغيارى .

يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي

-:

١-ما هو موقف اهالي الاحرار

المساند والداعم للحشد الشعبي ؟

٢-ما هي مقومات وامكانيات الناحية

اتجاه ذلك ؟

المقدمة :-

تعد عصابات داعش الذراع الارهابي لقوى الاستكبار والدول الداعمة للإرهاب ، حيث اطلق سماحة السيد علي السيستاني فتوى الجهاد الواجب الكفائي دعوة لمساندة الجيش العراقي امام حربه مع تنظيم داعش ، من خلال تشكيل حشود المتطوعين من ابناء البلد فهب العراقيون من كل حذب وصوب لنصرة العراق والدفاع عن ارضه وعرضه وماله فكانت بالمرصاد لتقلب كل الموازين والمخططات العدائية .

لقد خط ابطال الحشد الشعبي مع قوات الجيش العراقي اروع البطولات التي سطروها في معارك التحرير وكتبوا ملاحمهم بحروف من ذهب نقشت على صفحات التاريخ بصور خالدة لا تنسى ابدا على مر الزمان، فكان النداء صرخة في وجه الظلم والهمجية التي ارادت بشعبنا الاذى.

ان للحشد الشعبي دور كبير ومهم في تحقيق الكثير من الانتصارات في ظل الانقسام و التآمر الدولي والاقليمي وضعف الخطط والمستلزمات حيث عكست المعادلات والمؤامرات الشرسة من قبل اصحاب النفوس

التعريف للحشد الشعبي ونبذة عن ناحية الأحرار، أما المبحث الثاني: فدرس التوزيع العددي والنسبي لمتطوعي ومتردي الحشد الشعبي في ناحية الأحرار ، أما المبحث الثالث: الخصائص السكانية لمتردي ومتردي الحشد الشعبي، أما المبحث الرابع فقد تناول دور الامكانيات المادية والمعنوية في دعم ومساندة للحشد الشعبي .

المبحث الاول : الحشد الشعبي وناحية الأحرار

أولاً : مفهوم الحشد الشعبي :

الحشد الشعبي هو قوات شبه عسكرية رديفة للجيش العراقي تنتمي الى طوائف وقوميات العراق كافة (١) . نشأ الحشد الشعبي في ٢٠١٤/٦/١٣ حيث اطلق المرجع الديني الاعلى سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني فتوى الجهاد الكفائي ضد عناصر التكفير والألحاد والمرترقة من تنظيم داعش الذين ارادوا تدينس ارض العراق ومقدساته ، حيث هب شباب الوطن من الحشد في تلبية نداء المرجعية الرشيدة والتي جاءت في ظرف عصيب تعرض له المواطن العراقي بكل مسمياته العراقية والطائفية وارضه الطاهرة الى اشرس هجمة بربرية وارهابية على مدى تاريخ عراقنا الحبيب ، فسجل الحشد الشعبي اروع البطولات والانتصارات فكانت لهم السطوة والصولة والقول الفصل في دحر

تفترض الدراسة ان لأهالي الأحرار موقف بارز في مساندة ومساعدة الحشد الشعبي ، كما ان لإمكانياتها المادية والمعنوية المبذولة دورا مهما في تعبئة الجماهير ورفع معنوياتهم نحو الالتحاق بالتطوع و المشاركة بالقتال . ان الهدف من هذه الدراسة معرفة دور الناحية في مساندة الحشد الشعبي، وبيان اعداد المتطوعين والمشاركين والشهداء والجرحى، فضلا عن اظهار دور مراكز التدريب والمؤسسات الدينية والثقافية ، ومنظمات المجتمع المدني من ذلك .

اما منهجية الدراسة فقد تم اعتماد الاسلوب الكمي والتحليل الوصفي في استعراض واقع الحال و علاقته بمقومات وامكانيات الناحية من جانب وبمنظومة القيم الاجتماعية من جانب اخر ، فضلا عن اسلوب التحليل والتعليل لإظهار تفاصيل تلك المقومات ونسبها والمتغيرات المؤثرة فيها لغرض تحليلها مكانيا من خلال استخدام الارقام والنسب المئوية .

حدود الدراسة: وتشمل الحدود الزمانية : تضمنت بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥ . الحدود المكانية : تمثلت بالحيز الجغرافي الذي تشغله ناحية الأحرار سواء اكانت على مستوى مركز مدينة الأحرار او المناطق و القرى الريفية .

هيكلية الدراسة : اشتملت الدراسة ان تتكون من اربع مباحث، اذ تناول المبحث الأول

صنوف القتال المختلفة واستخدام الاسعافات الاولية والوسائل الحديثة في المعارك ، فضلاً عن تدريبهم على انواع الاسلحة و كيفية استخدامها^(٤).

ثانياً : نبذة عن ناحية الاحرار

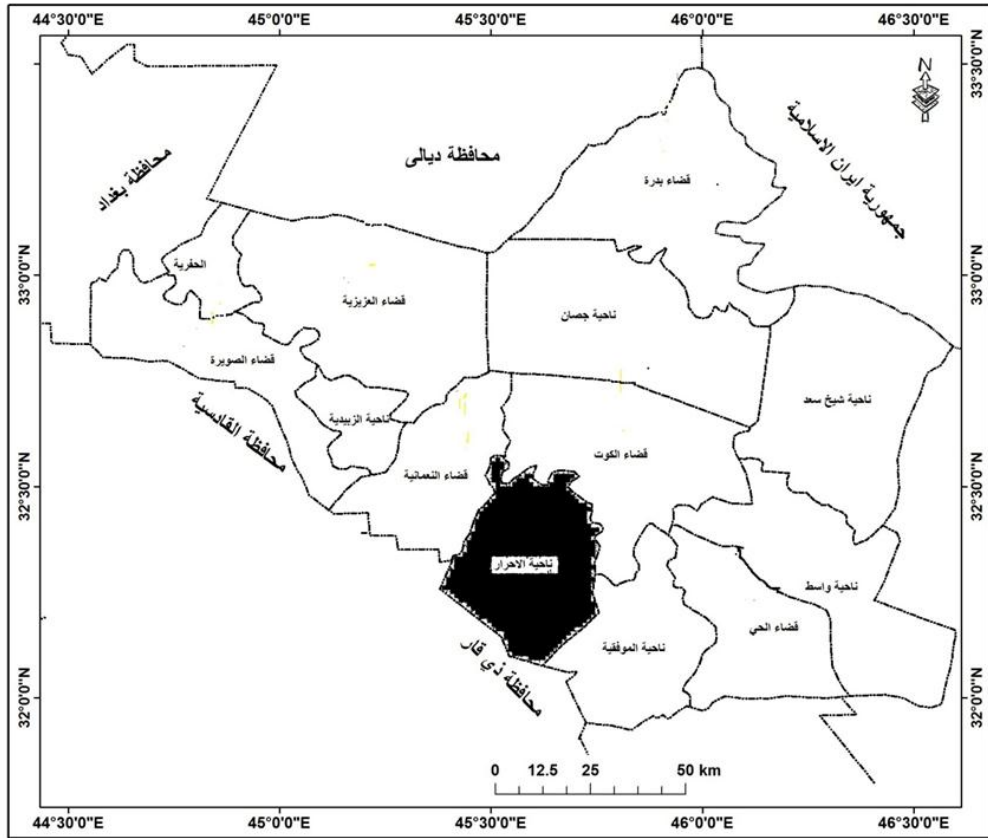
تقع ناحية الاحرار في محافظة واسط الى الشمال الغربي من مدينة الكوت وتبعد عنها مسافة (٢٨ كم) ، و الى الجنوب من مدينة النعمانية بمسافة (٢٠ كم) ، خريطة(١) . وقضاء النعمانية يلاصق من الشمال مدينة الكوت ، يقدر عدد سكانها لسنة ٢٠١٠ حوالي (٩١٩٠٣) نسمة^(٥) ، ويبعد عن قضاء الكوت حوالي ٤٠ كم ويقع فيه مرقد الشاعر الكبير المتنبى ، وفيها اكبر معمل لتعليب المواد الغذائية (معجون الطماطة والمخللات والمربيات) في المحافظة، وشقة لهبوط الطائرات غير مستغلة، وتتبع لها ناحية الأحرار ، والتي توجد فيها حقل الأحذب الشمالي النفطي الشهير.

مخططات وفضح دول الاستكبار والارهاب ، فلا يمكن ان توصف الا بالصرخة الكبرى التي اذهلت الاعداء وقلبت الموازين وقضت مضاجع ارباب الفتنة وقطعت الطريق على مخططات التقسيم الرامية الى الغاء العراق من الخريطة السياسية والقضاء على دوره الريادي ومكانته المرموقة في المنطقة والعالم^(٢).

يتألف الحشد الشعبي من مئات الالاف الشباب العراقي موزعين على اكثر من (٤٢) فصيلا ، بعض تلك الفصائل تتألف من حوالي مليون شخص و اخرى تضم بضع مئات ، يعزو مراقبون كثرة عدد الفصائل التي يتكون منها الحشد الشعبي الى الرغبة في الحصول على المشاركة في الجهاد وبذل انفسهم دفاعا عن مقدسات العراق^(٣).

تمتاز فصائل قوات الحشد الشعبي بتنظيمهم الصارم وقياداتهم القوية المنسقة مع كبار الدولة من القادة الموالين للحشد ، فضلا عن تنسيقاتهم مع دول اقليمية وعالمية كإيران و روسيا وغيرها من خلال تزويد الحشد بالاسلح الخفيف والثقيل وتدريب بعض المتطوعين على

خريطة (١) الموقع الجغرافي لناحية الأحرار من محافظة واسط



المصدر: الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ،خريطة محافظة واسط الإدارية لعام ٢٠١٥ ، مقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠٠،^(٦).

(١٠٣٧٢) نسمة في الحضر و (٤٦،٤٥٧)

نسمة في الريف ^(٨) .

تمتاز ناحية الأحرار بأراضيها السهلية المنبسطة الذي سهل إقامة مشاريع اروائية منذ القدم فضلا عن موقعها الى الجانب الايسر من نهر دجلة مما اعطاها اهمية في ممارسة النشاط الزراعي و جعل الكثير من سكانها

تم استحداث الناحية بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٦٨٣ في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٦١م ^(٧) ، و تبلغ المساحة الكلية للناحية (١١٧٠) كم ، في حين بلغت نسبة مساحتها من محافظة واسط (٦،٨٢%) ، و يبلغ عدد سكان الناحية (٥٦،٨٢٩) نسمة ،

شهيد و (٣١) جريح بنسب (٢% ، ٤%) لكل منهما على التوالي .

كما حاولت الدراسة تسليط الضوء على عوائل الشهداء و الجرحى من الحشد الشعبي في دور الحكومة و المؤسسات الاهلية من تقديم التعويضات المادية ولو المعنوية من اجل المساهمة في مواساتهم ورفع معنوياتهم بالشئ الذي فقده وهذا يتضح من جدول (٢) الذي اشار الى عدد عوائل الشهداء الذين حضوا بحقوقهم بلغت (١٣) عائلة ، وبنسبة (٨١%) من المجموع الكلي ، واما الذين لم يحضوا بحقوقهم بلغت (٣) عوائل ، وبنسبة (١٩%) وذلك لانتمائهم الى فصائل غير مسجلة رسمياً لدى هيئة

الاساليب التي يمكن تمثيلها على الخريطة بتوفير البيانات الرقمية لكل منطقة وتوضع هذه البيانات والنسب واختلافها زمانياً ومكانياً اهمية المكان و تطور تلك الاهمية خلال مدة معينة .

ينظر :-

١- حسين عليوي ناصر الزيايدي، تباين خصائص السكان و المؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة ١٩٩١-٢٠٠١، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة) ، قسم الجغرافية، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٦٣ ، (١٠).

٢- باسم عبد العزيز عثمان ، ملامح الشخصية الجغرافية لسكان دولة قطر ما بين

يمتهنون هذه المهنة خصوصا في زراعة محاصيل الحبوب و الخضروات و البساتين . كما تمتاز ايضا بمواقعها الاثرية الكثيرة فهي تضم نحو (١٣٤) تل اثري ، تعود هذه المواقع الى عصور جمدة نصر والوركاء وفجر السلالات العصور السومرية (٣٠٠-٢٣٧١ق.م)، بل ان هناك دلائل تشير لوجود موقع اثري يعود الى ما قبل الطوفان فمثلا بمدينة لارك (تل الولاية)^(٩).

المبحث الثاني: التوزيع العددي والنسبي لمتطوعي و متدربي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار :-

اولا : التوزيع العددي والنسبي للمقاتلين والشهداء وجرحى الحشد في ناحية الاحرار . يعكس التوزيع العددي^(*) والنسبي للمقاتلين^(**) والمشاركين^(***) والشهداء وجرحى الحشد بصورة عامة اعدادهم المطلقة موزعين على ناحية الاحرار (حضر- ريف) وهو مؤشر رقمي له دلالة اولية على حجم المقاتلين والمتطوعين من ابناء هذه الناحية

يلاحظ من جدول (١) وشكل (١) ان نسبة المقاتلين قد استحوذت على المرتبة الاولى بواقع (٥٠٠) مقاتل ، بنسبة (٥٩%) من المجموع الكلي، في حين احتل المشاركين في القتال بالمرتبة الثانية بواقع (٣٠٠) مقاتل مشارك، بنسبة (٣٥%)، اما الشهداء والجرحى فجاءت بالمرتبة الاخيرة بواقع (١٦)

تعدادي ١٩٨٦-١٩٩٧، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٣٤، الكويت، ٢٠٠٨، ص٤٦، (١١).

(***)المشاركين:اي المقاتلين الذين اشتركوا في القتال لمدة معينة سواء اكانت اشهر او ايام .

(**)المقاتلين الذين تطوعوا لصفوف الحشد الشعبي وقاتلوا منذ تكوين الحشد الشعبي الى يومنا هذا

الحشد الشعبي او بسبب تأخر في استكمال معاملاتهم وترويجها نتيجة النقص الحاصل في الوثائق المطلوبة او المستمسكات الدالة .

جدول (١)

التوزيع العددي و النسبي للمقاتلين و المشاركين و الشهداء وجرحي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار ٢٠١٥

الحشد الشعبي	عدد	%
المقاتلين	٥٠٠	٥٩
المشاركين	٣٠٠	٣٥
الشهداء	١٦	٢
الجرحي	٣١	٤
المجموع الكلي	٨٤٧	١٠٠

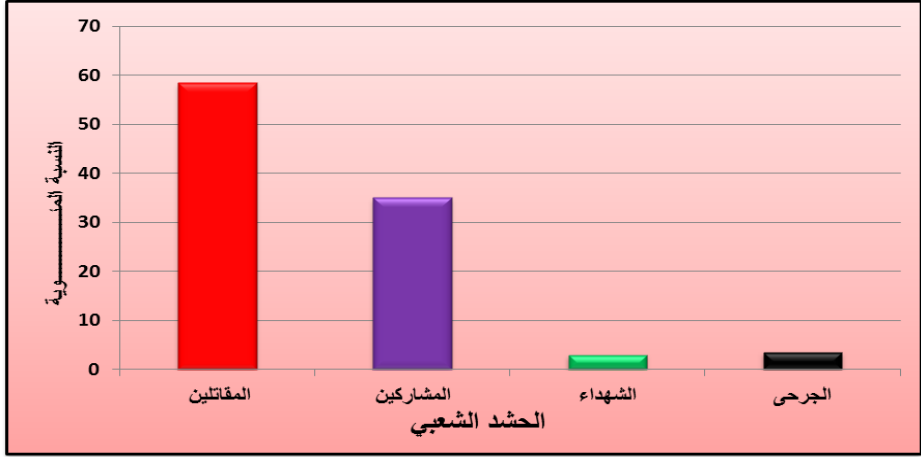
المصدر :- الباحثان بالاعتماد على :-

شكل (١)

التوزيع العددي و النسبي للمقاتلين والمشاركين و الشهداء وجرحي ناحية الاحرار

٢٠١٥

المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (١).



جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي لعوائل الشهداء الذين حظوا والذين لم يحظوا بحقوقهم في ناحية الاحرار عام

٢٠١٥

عوائل شهداء الحشد الشعبي	عدد	%
العوائل التي حظت بحقوقها	١٣	٨١
العوائل التي لم تحظى بحقوقها	٣	١٩
المجموع	١٦	١٠٠

المصدر : الباحثان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٥.

نتيجة الازمة المالية التي يمر بها البلد ، وتأخر في استكمال معاملاتهم المقدمة الى الجهات الرسمية المعنية بذلك .

وتبين من جدول (٣) ان عدد جرحى الحشد الذين تم معالجتهم داخل وخارج البلد (٢٤) جريح ، فيما ان (٧) جرحى لم يحضوا برعاية واهتمام الجهات المسؤولة ، وذلك

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لجرى الحشد الشعبي الذين تم معالجتهم والذين لم يعالجوا

في ناحية الاحرار عام ٢٠١٥

جرى الحشد في ناحية الاحرار	عدد	%
الجرى الذين تمت معالجتهم	٢٤	٧٧,٤
الجرى الذين لم يحضوا بالمعالجة	٧	٢٢,٦
المجموع	٣١	١٠٠

المصدر : الباحثان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٥.

وبرعاية معتمد المرجعية في الناحية ، وبجهود ممثلية فرقة العباس القتالية في محافظة واسط ، وبمساندة جميع المؤسسات الحكومية ، والدينية في الناحية من اجل انجاح هذه المهمة.

عمد مركز شرطة الاحرار بتجهيز المدربين بالأسلحة والمعدات الخاصة بالتدريب وحماية المراكز اثناء وبعد التدريب ، اما مديرية بلدية الاحرار حيث قامت بتنظيف وترتيب وتهيئة ساحات التدريب وميادين الرمي، في حين هيء مركز صحي الاحرار الاسعاف الفوري للحالات الطارئة مع كادر طبي متخصص ملازم المراكز طول فترة التدريب ، وكان لدائرة كهرباء الاحرار دورا

ثانيا : التوزيع العددي للمتدربين والمدربين بمعسكرات ومراكز التدريب في ناحية الاحرار:-

دعت المرجعية الرشيدة على لسان ممثلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي باستثمار العطل الصيفية في تدريب الطلبة والموظفين والكسبة وغيرهم للتأهب والاستعداد الى مواجهة الاعداء في اي وقت طارئ ، فضلاً عن تعلمهم كيفية استخدام السلاح بمختلف انواعه في سوح القتال ، الامر الذي ادى الى افتتاح مراكز لتدريب المتطوعين في ناحية الاحرار ، حيث افتتح اولى المراكز يوم الجمعة الموافق ٢٦/٦/٢٠١٥ ، وذلك من خلال التنسيق مع العتبة العباسية المقدسة

منها (٢) في مركز الناحية ، و(٢) في الريف ، احدهما في قرية العيسى والآخر في قرية المراك ، اذ ان كل مركز يتكون من (٤) فصائل ، كل فيصل يتراوح بين (٣٠-٤٠) مقاتل .

بلغ عدد المتدربين (٦٦٩) متدرب اغلبهم طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية و طلبة المعاهد والجامعات ، فكان اعلاها (٢١٠) متدرب في الدورة الثانية بمركز مدينة الاحرار ، و ادناها (٨٥) متدرب في الدورة الثالثة بقرية العيسى ، وتراوحت قيم المراكز الاخرى بين القيمتين المذكورتين .

اما المدربين بلغ عددهم (٢٤) مدرب وزعوا حسب المتدربين لكل مركز ، فكان اعلاها (٢٤) مدرب في الدورة الثانية بمركز مدينة الاحرار ، وادناها (١٠) مدرب في الدورة الثالثة بقرية العيسى .

بينما بلغ مجموع صرفيات المراكز (٥٦٢٥) مليون/ دينار ، كما ان مدة التدريب كانت (١٥) يوم لكل مركز ، تتحصر ساعات تدريبها بين (٧ و٩) الى (١١ و١٢) ليلا

مهما في تهيأت ائارة ساحات التدريب والتي بلغت مساحتها اكثر من (٧٠٠ م^٢) ، بينما وفر مركز اسالة ماء الاحرار الثلج والمياه الصالحة للشرب ، فضلاً عن استخدام عجلات ومركبات شعبة اطفاء الاحرار في تنفيذ العمليات الاستباقية والتدريبية وممارسات فنون القتال والافتحام ولا يغفل دور كل من (مديرية ناحية الاحرار ، والمجلس البلدي الاحرار ، والدوائر والمراكز والمؤسسات الحكومية الاخرى) .

اما المؤسسات والهيئات والمراكز الدينية فكان لها الاثر البالغ في حضور مراكز التدريب وتقديم العون من خلال تجهيزها بالأجهزة ومكبرات الصوت والمرئيات والحضور والقاء الخطب والمحاضرات لتوعية وتوجيه المقاتلين عقائدياً ، فضلاً عن دعمهم مادياً ومعنوياً ، واستمر افتتاح المراكز للتدريب الى يوم الاربعاء الموافق ١٦ /٩/٢٠١٥ .

يتضح من جدول (٤) ان عدد مراكز التدريب في ناحية الاحرار بلغت (٤) مراكز ،

جدول (٤)

التوزيع العددي للمتدربين و المدربين في مراكز التدريب لمتطوعي ناحية الاحرار عام ٢٠١٥

ت	مركز التدريب	مكان المركز	عدد المتدربين	عدد المدربين	الصرفيات بـ (المليون)	مدة التدريب (اليوم)	تاريخ التدريب	وقت التدريب
١	ابي الاحرار الاول	مدينة الاحرار	١٧٤	١٦	١،١٢٥	١٥	٢٠١٥/٦/٢٦	١١-٩ ليلا
٢	ابي الاحرار الثاني	مدينة الاحرار	٢١٠	٢٤	٢،٥	١٥	٢٠١٥/٧/٢٦	١٢-٩ ليلا
٣	ابي الاحرار الثالث	قرية العيسى	٨٥	١٠	١	١٥	٢٠١٥/٨/٢٦	١١-٧ ليلا
٤	ابي الأحرار الرابع	قرية المزك	٢٠٠	١٥	١	١٥	٢٠١٥/٨/٢٦	١١-٧ ليلا
مج	٤	-	٦٦٩	٢٤	٥،٦٢٥	-	-	-

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على :

(١) الدراسة الميدانية ٢٠١٥ .

(٢) مركز الحوار الثقافي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥، (١٤).

(٣) ممثلة فرقة العباس القتالية في ناحية الاحرار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥، (١٥).

المبحث الثالث: الخصائص السكانية لمتطوعي ومدربي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار :-

تعد الخصائص السكانية من الامور الضرورية و المهمة في دراسة اي مجتمع سكاني لتعرف على اهم ظواهره و خطواته في بناء المجتمع، وسوف يسلط هذا البحث الضوء على بعض الخصائص السكانية الاكثر احتكاك بالمقاتلين و المشاركين من الحشد الشعبي و اهمها :-

١- التركيب العمري :- يبين التركيب العمري للسكان عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعات السكان موزعة على فئات السن

و يمكن تقسيمها الى فئات خمسية او عشرية .حيث تبين ان التركيب العمري للمقاتلين و المشاركين من الحشد الشعبي يتباين من فئة الى اخرى ، وهذا واضح كون ان اغلب الملتحقين للقتال هم من فئة الشباب اذ يمثلون ركن مهم من اركان قوة الدولة وكما موضح من جدول (٥) حيث بلغت اعدادهم في فئة (١٦-٢٦) سنة (٢٥٠ - ٢١١) و بنسبة (٥٤،٠%،٤٦،٠%) على التوالي لكل من المقاتلين و المشاركين

اما فئة (٢٧-٣٧) سنة فقد بلغت اعدادهم (١٢٩ - ١١٥) وبنسبة (٤٦،٠%،٥٤،٠%) على

التوالي لكل من المقاتلين و المشاركين ، في حين حصلت فئة (٤٩ سنة فاكثر) على اعداد (٩- ١١) وبنسبة (٤٥%-٥٥%) على التوالي من المقاتلين والمشاركين من ابطال الحشد الشعبي .

جدول (٥)

التركيب العمري لمتطوعي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار عام ٢٠١٥

٤٩سنة- فاكثر		٤٨-٣٨ سنة		٣٧-٢٧ سنة		٢٦-١٦ سنة		الحشد الشعبي
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٩	٤٥	٥٦	٤٦	١٢٩	٥٣	٢٥٠	٥٤	المقاتلين
١١	٥٥	٦٦	٥٤	١١٥	٤٧	٢١١	٤٦	المشاركين
٢٠	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٢٤٤	١٠٠	٤٦١	١٠٠	المجموع

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠١٥.

٢-الحالة الزوجية : تعني الحالة المدنية او الزوجية للسكان الذين لم يسبق لهم الزواج ، والسكان المتزوجون والسكان المترملون ثم السكان المطلون^(١٦).

(١١,٣%) ، اما المدربين فبلغ عدد المتزوجين (٢٢) وبنسبة (٩١,٦%) ، في حين بلغ عدد غير المتزوجين (٢) وبنسبة (٨,٤%) ، بينما لم يظهر للمترملين والمطلقين اي نسبة تذكر .

بينت الدراسة من خلال جدول (٦) والشكل (٢) ان عدد المتزوجين من متطوعي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار بلغ (٧٥٢) متزوج، بنسبة (٨٨,٧%)، اما غير المتزوجين بلغ عددهم (٩٥)، بنسبة

جدول (٦)

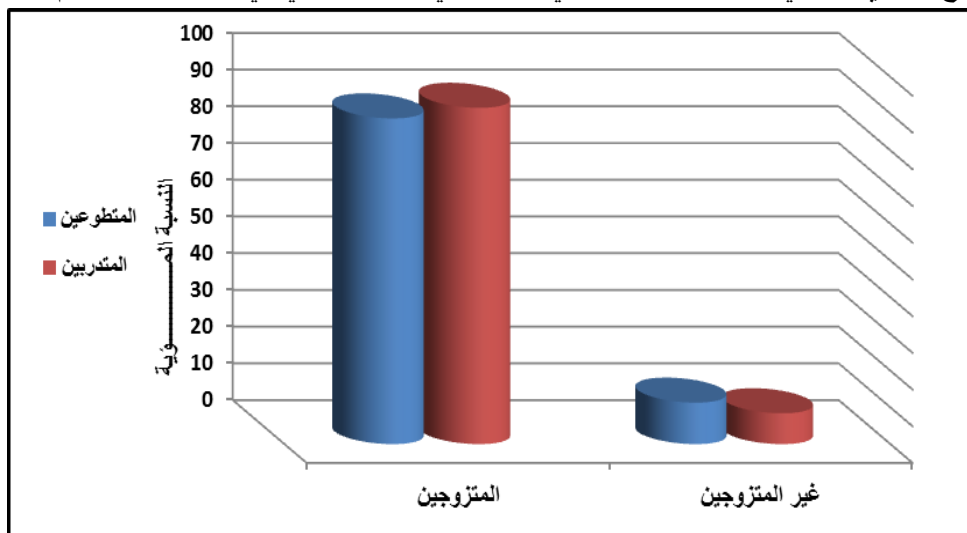
التوزيع العددي والنسبي للحالة الزوجية لمدربي و متطوعي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار عام ٢٠١٥

المجموع		غير المتزوجين		المتزوجين		الحشد الشعبي
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٠٠	٨٤٧	١١,٣	٩٥	٨٨,٧	٧٥٢	المتطوعين
١٠٠	٢٤	٨,٤	٢	٩١,٦	٢٢	المدربين

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية عام ٢٠١٥.

شكل (٢)

التوزيع العددي والنسبي للحالة الزوجية لمدربي و متطوعي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار عام ٢٠١٥



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول(٦).

في ادائه وغالبا ما يؤخذ نوع المهنة كمؤشر لتحديد المستوى المعيشي للأسرة^(١٧).

٣-المهنة:- يقصد بها طبيعة او نوع العمل الذي يؤديه الشخص ويقضي اغلب اوقاته

على التوالي ، في حين جاء بالمرتبة الاخيرة متطوعين الشرطة والموظفين بنسب (٢,٥٥ ، ٥,٨%) على التوالي من مجموع الكلي لمهن المتطوعين .

يلاحظ من جدول (٧) وشكل (٣) تعدد انواع مهن متطوعي ومدربي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار، حيث استحوذ المتطوعين الكسبة والفلاحين على المرتبة الاولى بنسب بلغت (٦١,٩% ، ٢٩,٨%)

جدول (٧)

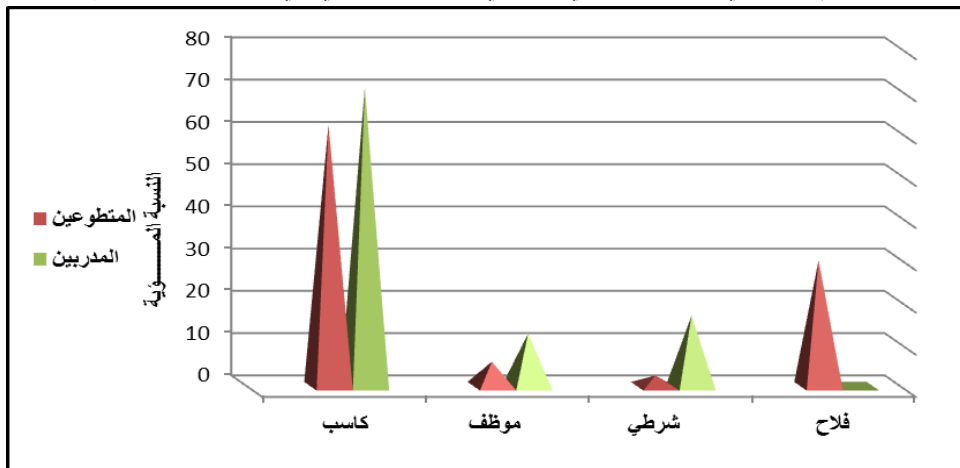
التوزيع العددي والنسبي لمهن متطوعي ومدربي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار

المهنة		كاسب		موظف		شرطي		فلاح		المجموع الكلي	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٥٢٥	٦١,٩	٤٩	٥,٨	٢١	٢,٥	٢٥٢	٢٩,٨	٨٤٧	١٠٠		
١٧	٧٠,٨	٣	١٢,٥	٤	١٦,٧	٠	٠	٢٤	١٠٠		

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٥ .

شكل (٣)

التوزيع العددي والنسبي لمهن متطوعي ومدربي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار عام ٢٠١٥



المصدر: الباحثان بالاعتماد على جدول (٧) .

تشير بيانات جدول (٨) وشكل (٤) تبين في المستوى التعليمي للمتطوعين والمدرّبين في ناحية الأحرار، حيث شكلت أعلى نسبة في الحاصلين على الشهادة المتوسطة وبلغت (٣٨,٧%) من مجموع الكلي للمتطوعين ، اما ادناها فتمثل بالأمية والحاصلين على شهادة الاعدادية وبنسبة (٠,٦% ، ٦,٥%) على التوالي.

اما المدرّبين بلغت أعلى نسبة في حاصلين على الشهادة الجامعية (بكالوريوس) وبنسبة (٤١,٧%) من المجموع الكلي للمدرّبين ، اما ادناها فتمثلت بالحاصلين على الشهادة المتوسطة والاعدادية ، بنسب (٨,٢٠% ، ٣٧,٥%) على التوالي ، في حين لم تسجل للشهادات الأخرى اية نسبة تذكر .

اما مدرّبي متطوعي الحشد الشعبي فجاء بالمرتبة الأولى الكسبة بنسبة (٧٠,٨%) ، في حين حصل الموظّفين على المرتبة الأخيرة بنسبة (١٢,٥%) ، ولم يسجل للفلاح اية نسبة تذكر .

٤- التحصيل الدراسي : يعد التعليم من اهم وسائل تنمية الموارد البشرية المتاحة وتطويرها واستخدامها وينعكس ذلك ايجابيا على رفع المستوى المعاشي والصحي لأفراد المجتمع ، كما يعد التعليم مؤشرا لدرجة تطور المجتمع وتقدمه ، ويسهم برفع المستوى الحضاري للفرد حيث ان السنوات التي يقضيها الفرد على مقاعد الدراسة تعد من الركائز الأساسية في تطوير المجتمع .

جدول (٨)

التوزيع العددي والنسبي لمستوى التعليمي لمدرّبي مراكز تدريب المتطوعين في ناحية الأحرار عام ٢٠١٥

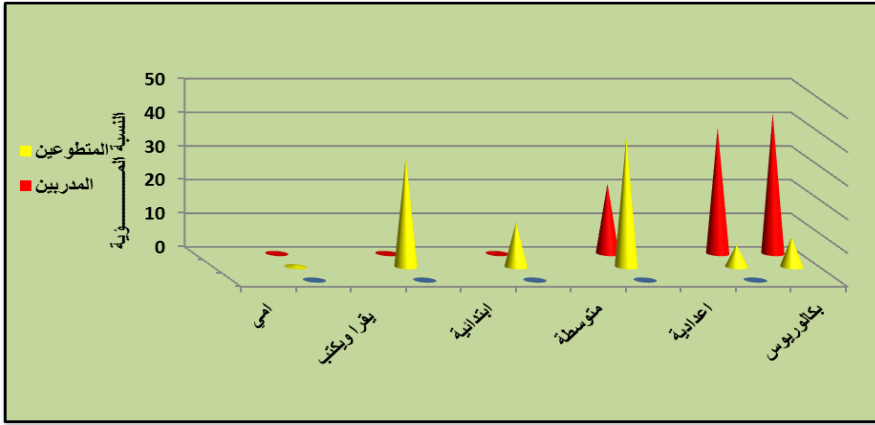
التحصيل	امي		يقرا ويكتب		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		بكالوريوس		مجموع الكلي	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
المتطوعين	٥	٠	٢٧	٣٢	١١	١٣	٣٢	٣٨	٥	٦	٧	٨	٨	١٠
المدرّبين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٠,٧	٥	٥	٦	٩	٤	١٠

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٥ .

شكل (٤)

التوزيع العددي والنسبي لمستوى التعليمي لمدرسي مراكز تدريب المتطوعين في ناحية الاحرار عام

٢٠١٥



المصدر: الباحثان بالاعتماد على جدول (٨) .

المبحث الرابع : الامكانيات المادية و المعنوية الداعمة للمساعدات وتوثيقها من خلال اقامة لجان الحشد الشعبي في ناحية الاحرار:-

متعددة والمسؤولة عن ذلك ، ضمت لجان تقوم باستلام التبرعات والمساعدات الى لجان اخرى تعمل على نقلها الى سوح القتال بعد التسهيلات وتوفير الحماية لها ، فضلاً عن لجان تتابع صناديق التبرع الموضوعه في الاسواق والمحلات التجارية ودور العبادة والجوامع والحسينيات والمواكب والتي تعتبر مصدر اخر من مصادر المساعدات. ولا يقتصر عمل المركز على هذا الحد بل اكثر من ذلك حيث يقوم معتمد المرجعية وامين المركز باستقبال قيادات ومقاتلي الحشد الشعبي لتبادل الآراء والافكار والاحاديث بما

للإمكانيات المادية و المعنوية دور كبير في تقديم المساعدة ومساندة ورفد ودعم قوات الحشد الشعبي ، وذلك من خلال توفير المستلزمات الضرورية ورفع معنوياتهم وعزائمهم النفسية والجهادية ، وتضم :

اولاً : الامكانيات المادية وتشمل :-

١- التبرعات بـ (الاموال) :-

تلعب المؤسسات الدينية و المراكز الثقافية دوراً فاعلاً في جمع المساعدات المالية والعينية، اذ يعد مركز الحوار (ع) الثقافي من المراكز الاساس في استلام هذه

يلاحظ من جدول (٩) ان عدد المتبرعين بلغ (٥٨٠) متبرع مثلت ابناء اهالي الناحية وطلبة المدارس وموظفي الدوائر الحكومية والمراكز الرياضية وغيرها ، والتي بلغت (٢٣) مؤسسة و دائرة حكومية ، فضلا عن عمال شركات الاستثمار النفطية المتمثلة بشركة نفط الاحدب الشمالي في الناحية . وبلغ اجمالي التبرعات (٦٥،٣٣٦) مليون/دينار حتى يوم ٢٠١٥/١١/١٨ .

يسهم بشد عزائمهم وتلبية احتياجاتهم الضرورية وسد النقص الحاصل من خلال ايفاء بمتطلباتهم وتجهيزهم فيها من خلال زيارات قواطع العمليات دورياً^(١٨). فضلا عن دوره في التوجيه العقائدي والتركيز على رفع معنويات المجاهدين من خلال المجالس الثقافية اليومية وخطب الجمعة والمحاضرات الحسينية .

جدول (٩) عدد المتبرعين واجمالي المبالغ المسجلة

عدد المتبرعين (فرد)	المبلغ الكلي ب (المليون)
٥٨٠	٦٥،٣٣٦

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٥ .

٣-المعدات العسكرية :- تبين من جدول (١٠) ان المواد والمعدات العسكرية التي استلمت من المتبرعين بلغ عددها (٤٧) شاجور، و(٢) بندقية كلاشنكوف، و(٥) ناظور ليلي، وبندقية سويس عدد (١) ، فضلا عن استلام وجمع كميات كبيرة من العتاد الخفيف .

٢-التبرعات ب (الذهب) :- للنساء ايضا مساهمة فعالة في تقديم المساعدات لقوات الحشد الشعبي من خلال تبرعين بالحلي والمصوغات الذهبية، وبلغ مجموع تبرعهن بالحلي (٣٣) مقال ، بقيمة (٣١٠١٢٥٠) مليون /دينار .

جدول (١٠) انواع المعدات العسكرية المتبرع بها لقوات الحشد الشعبي في ناحية الاحرار

شاجور	بندقية كلاشنكوف	بندقية سويس	ناظور ليلي
٤٧	٢	١	٥

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٥ .

(٣٠) قافلة يتراوح عدد السيارات المحملة بالمواد في كل قافلة ما بين (٣٠-٧٠) و(١٠-٣٠) سيارة، وبلغ مجموع المبالغ المقدرة لهذه القوافل ما يربو عن (٤٠٠) مليون/ دينار، مقسماً حسب المناطق المجهزة بالمساعدات العينية، فضلاً عن ان هناك لجان اخرى مشكلة بين ناحية الاحرار ومدينة النعمانية تقوم بجمع واستلام المساعدات المادية والعينية لتقدمها الى القواطع العسكرية اسبوعياً/ شهرياً/ سنوياً.

٤- الاسعافات الالوية :- بلغت عدد المواد الطبية والاسعافات الالوية المستلمة من المتبرعين لقوات الحشد الشعبي (٦) كارتون كبير ، بقيمة (٢) مليون / دينار .

٥- قوافل مساعدات الناحية للقواطع العسكرية :- للقوافل دور كبير في مساعدة الحشد الشعبي من خلال تقديم المساعدات اللوجستية للقواطع العسكرية متمثلاً بالمواد الغذائية والطبية والعسكرية واللوازم الاخرى ،اذ تبين من جدول (١١) ان عدد القوافل بلغت

جدول (١١) التوزيع الجغرافي للمبالغ المقدرة المصروفة لقوافل المساعدات للحشد الشعبي في ناحية

الاحرار

ت	القوافل	المبالغ المقدرة بـ (المليون)	المنطقة المجهزة
١	القافلة الاولى	١٥	الدجيل
٢	القافلة الثانية	١٤	بيجي
٣	القافلة الثالثة	١٣	تكريت
٤	القافلة الرابعة	١٦	العلم
٥	القافلة الخامسة	١١	جرف النصر
٦	القافلة السادسة	١٦	سامراء
٧	القافلة السابعة	١٤	ديالى
٨	القافلة الثامنة	١٢	ديالى
٩	القافلة التاسعة	١٥	النخيب
١٠	القافلة العاشرة	١٢	الدور
١١	القافلة الحادية عشر	١٥	بلد
١٢	القافلة الثانية عشر	١٢	زلاية
١٣	القافلة الثالثة عشر	١٤	مكيشيفة
١٤	القافلة الرابعة عشر	١٣	الرزازة

جرمة	١١	القافلة الخامسة عشر	١٥
تكريت	١٣	القافلة السادسة عشر	١٦
جبال مكحول	١٦	القافلة السابعة عشر	١٧
الشاخات	١٤	القافلة الثامنة عشر	١٨
جبال حميرين	١٣	القافلة التاسعة عشر	١٩
سيد محمد	١٥	القافلة العشرون	٢٠
البو جراد	١٦	القافلة الواحدة و العشرون	٢١
جرف النصر	١٢	القافلة الثانية و العشرون	٢٢
سامراء	١١	القافلة الثالثة و العشرون	٢٣
جبال مكحول	١٢	القافلة الرابعة و العشرون	٢٤
بلد	١٢	القافلة الخامسة و لعشرون	٢٥
ديالى	١٤	القافلة السادسة والعشرون	٢٦
سامراء	١٠	القافلة السابعة و العشرون	٢٧
بلد	١١	القافلة الثامنة و العشرون	٢٨
بلد	١٣	القافلة التاسعة و العشرون	٢٩
بلد	١٥	القافلة الثلاثون	٣٠
	٤٠٠	المجموع الكلي	

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٥ .

المسرحية ، فضلاً عن حث المواطنين على الالتحاق بساحات الجهاد لتلبية نداء المرجعية ، كما ساهمت ايضاً في تجهيز معسكرات ومراكز التدريب بالاحتياجات المختلفة من طعام و مواد غذائية اخرى^(١٩)، إضافة الى انها نظمت حملات تبرع بالدم للجرحي المجاهدين ومن هذه المؤسسات (جامع الاحرار الكبير، وهيأة مواكب ناحية الاحرار،

ثانياً : الامكانات المعنوية :- وتشمل
١- المؤسسات الدينية غير الحكومية: وتتمثل بـ(الجماع والحسينيات والمواكب والروابط الشبابية الحسينية والفرق المسرحية). عبرت هذه المؤسسات عن اثرها البالغ ودورها الاساس في دعم قوات الجيش الباسل والحشد الشعبي من خلال خطب الجمعة واقامة المحاضرات والمهرجانات الشعرية والاعمال

نادي الاحرار الرياضي ، مديرية بلدية الاحرار ، ودوائر الناحية كافة). لهذه المؤسسات دورا كبيرا في مساندة ونصرت الحشد الشعبي معنويا وماديا حيث تعمل مديرية الناحية والمجلس البلدي بترويج معاملات المقاتلين ومتابعة قضاياهم والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتقديم المساعدة لهم ولذويهم سواء أكانوا (جرحي او شهداء) (٢٠). كذلك دعمهم اعلاميا في مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية من خلال نشر البوسترات الدالة على بطولاتهم

وملاحمهم ، ولا يقتصر الدعم بالعمل الرسمي فقط بل يفوق ذلك من خلال عقد وحضور الندوات والمؤتمرات الساندة للحشد الشعبي (٢١) ، فضلاً عن مشاركة البعض في صفوف القتال مع اخوانهم من الحشد الشعبي ، كما تساهم اغلب هذه المؤسسات والدوائر في تذليل الصعوبات وتسهيل البيروقراطية الإدارية أمام معاملات ذوي الشهداء من اجل تخصيص قطع اراضي سكنية لهم .

اما مركز شرطة الاحرار فدوره لا يغفل في مواصلة مسيرة الدعم غير متناهية لأبطال الحشد الشعبي ، من تدريب المتطوعين في مراكز التدريب وتجهيزهم بالأسلحة وتعليمهم فنون القتال وتوفير الحماية لهم ، فضلاً عن استقبال شهداء الحشد الشعبي وتأمين الطريق والى غير ذلك (٢٢) .

ومركز الحوراء زينب (ع) الثقافي) وكرمت العتبة الحسينة المقدسة المؤسسة الاخيرة بدرع التميز والابداع ، وحرصت هذه المؤسسات على الاهتمام بالشهداء منذ لحظة وصول خبير استشهاده احد المقاتلين حيث تشرع هيئة مواكب الحسينية في الاحرار بتنزيل التعازي على شكل بوسترات في صفحات التواصل الاجتماعي ، ولافتات تعلق على جدران شوارع الناحية وعند وصول الجثمان الطاهر للشهيد تعمل فرق الأعلام على أعلام الناس من خلال مكبرات الصوت وحثهم على الخروج الواسع للتشجيع والعمل بالخدمة وأستقبال المعزين في مجالس الفاتحة ، وفي اليوم السابع تقدم روابط شبابية تقوم بحمل الرايات وتردد الشعارات وتعمل على تنظيم مسيرة بالورد والشموع تنتهي عند بيت الشهيد ، كما ويقام مجلس عزاء بثوابه ، وعند الأربعين يكون هناك مهرجان تأبيني يضم الفصائد الشعرية البطولية والكلمات النثرية والاهازيج اللواتية الحماسية التي تبث روح العزيمة والإصرار والتضحية عند باقي الشباب ، ولا ينتهي العمل الى هذا الحد بل يبقى التواصل والزيارات لعوائل الشهداء وعقد المجالس الحسينية وختامات للقران الكريم بين الحين والآخر اكراماً لروحه ولنفسه الطاهرة .

٢- المؤسسات و الدوائر الحكومية :- و تتمثل ب (مديرية الناحية، المجلس البلدي، ومركز شرطة الاحرار، والمركز الصحي،

التي تنتشر بحق انتصاراتهم وبطولاتهم في سوح القتال ، وبلغت مهرجاناتهم ومجالسهم الأدبية أكثر من (٥) مهرجانات و(٤٨) جلسة شعرية تعقد في بيوتات ناحية الأحرار ، وبالرغم من الامكانيات المادية المحدودة الا ان ذلك لا يمنعهم من المشاركة و المساندة و دعم الحشد الشعبي بحناجرهم البراقة وشعرهم الحفي .

اما الفنان التشكيلي فدوره مميز فبالرغم من عدم وجود قاعات لعرض اللوحات او فرص لإقامة المعارض الفنية التي من جهتها تعمل على تنمية وتطوير المواهب ، الا ان ذلك لا يمنع من المشاركة وتستنطير ارووع المشاهد لدعم المجاهدين . رسمت لوحة تشكيلية بريشة فنان وناشط مدني(*) لسماحة المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) بطريقة الرسم بالكلمات ، حيث رسمت هذه الصورة بعبارة (الدفاع واجب كفائي) وكرر كتابتها آلاف المرات وبأقلام الحبر الجاف الملونة ، بقياس (٥٠سم * ٣٦سم) ، وقد تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعية وفي صفحات المقاومة الشيعية في العراق ونالت اعجاب واستحسان الكثير .

٤- الاعلام :-

يعد الاعلام احد اهم مصادر القوة باعتباره السلطة الرابعة في حث المجتمع وتوعية وتوجيهه بالاتجاه الصحيح وذلك من

اما مؤسسات دوائر الاحرار الاخرى فهي ايضا كانت ولازالت مساندة لقوات الجيش والحشد الشعبي من خلال تقديم الخدمات سواء اكانت للمقاتلين او للمتدربين او عقد مهرجانات الشعرية و بطولات رياضية التي ترفع من معنويات المواطنين وحثهم على الجهاد والتضحية .

٣- الشعر والفن التشكيلي :-

للشعراء وخاصة الشعر الشعبي الدور الواضح في دعم ومساندة الحشد الشعبي ، وذلك عن طريق مهرجاناتهم الحافلة بالقصيدة الشعرية المفعمة بالمفردة الحماسية المستمدة من فتوى الجهاد والمؤثرة بالمتلقي لإسنادها بصور شعرية تعود الى رموز الثورة الحسينية الخالدة ، فقصائدهم التأثير الكبير في رفع المعنويات ودفع الكثير من الشباب للتبرع والتطوع والتدريب ، كما لهم بصمة واضحة في شد الهمم وتقوية العزائم لدى المجاهدين ، وابرار دوره الفعال في ديمومة حياة المجتمع العراقي ، وهذا الدور نابع عن ايمانهم المطلق بالقضية التي انشأ من اجلها الحشد الشعبي.

في عام ٢٠٠٩ تشكلت رابطة الشعراء الشعبيين في الاحرار ضمت (٨) شعراء ، ما ان صدرت الفتوى وتكون الحشد حتى تحول جزء كبير من برنامج وعمل الرابطة الى دعم المقاتلين وتعبئة الجماهير نحو المشاركة بالتطوع والقتال من خلال القصائد الشعرية

يحتاجونه من مؤن واحتياجات ضرورية اخرى^(٣٥) ، فضلاً عن اثرهم في حث ابناء العشيرة على التضحية والعطاء والتدريب وخصوصاً طلبة المدارس والمعاهد والجامعات لمعرفة كيفية استخدام السلاح و حمله ، واكسابهم المعارف الحديثة والانظمة المتطورة من التدريبات العسكرية والتكتيك القتالي ، كما تعمل العشائر على تنسيق عالي وعمل مشترك بين شيوخ العشائر ورؤساء الافخاذ ووجهاء المدينة ومعتمد المرجعية الرشيدة على ادامة زخم المعركة واسناد المقاتلين .

اما الامكانيات المعنوية الاخرى التي ساهمت ولازالت تساهم بشكل فعال وكبير في رفد قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي من مساندة وتقديم العون والمساعدة لهم ولعوائلهم فهي كثيرة ومتعددة ، منها : المراكز المجتمعية المنضوية تحت منظمات المجتمع المدني (كمؤسسة العين للرعاية الاجتماعية ورابطة الوعي الطلابي) ، كذلك الهيئات والمدارس الدينية المتمثلة ب (هيئة مواكب الاحرار وهيأة الامام المنتظر^(عج) ، وجامعة الحوراء^(٤) النسوية للدراسات الإسلامية) ، فضلاً عن الفرق الخاصة بالأعمال المسرحية والعروض الفنية ك(فرقة صدى الطف، ومسرح عبير اهل البيت^(٤)).

الاستنتاجات : ومن الدراسة يمكن ان نضع جملة الاستنتاجات اهمها :-

خلال تعبئة الجماهير ونشر الاخبار ونقل المعلومات وتوثيق النشاطات و نشرها بصور مختلفة ، سواء أكانت مرئية او سمعية او بمواقع التواصل الاجتماعي .

بلغ عدد عاملين الفريق الإعلامي في ناحية الاحرار (٢) اثنان ، اذ يقوموا بتوثيق انتصارات الحشد ، ويعمدوا الى نشر صور من بطولاتهم وتسجيل نشاطات المدنية الداعمة لهم . بالرغم انهم عملوا بمجهود فردي وامكانيات محدودة لا تتعدى كامرتين بقيمة (٢) مليون / دينار ، الا انهم قاموا بتصوير اكثر من (٤) مهرجانات و(٣٦) عمل وعرض مسرحي فني ، وإقامة معرض شخصي (١) ، ونشر اكثر من (١٥٠) بوستر يجسد تضحيات المقاتلين ، فضلاً عن انشاء التصاميم و الشعارات المؤيدة للمرجعية وساندة للحشد الشعبي .

٥ - العشائر :-

تعد العشائر احد اهم الامكانيات المعنوية التي تدعم سير المعارك وترفع معنويات المجاهدين ، و ذلك من خلال تزويد ابناء العشيرة الراغبين بالقتال بالأسلحة والمعدات العسكرية والاموال ، في حين الذين يتعدوا المشاركة بالقتال فنصيبهم التبرع بالأموال والدم (٢٤) .

يقوم رؤساء العشائر بتهيئة شباب العشيرة وعد القوافل لزيارة جبهات القتال وتقديم كل ما

١- لم تتوفر قاعدة بيانات تهتم بكل مفصل قوات الحشد الشعبي من اعداد مقاتلين ومشاركين بالقتال ، فضلاً عن خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية .

٢- اظهرت الدراسة ان من الصعب تحديد ارقاماً حقيقية كلية للأموال والمواد العينية المستلمة من المتبرعين والمصروف على قواطع العسكرية .

٣- تصافر جهود جميع المؤسسات والدوائر الحكومية وغير الحكومية والمراكز الدينية والثقافية والهيئات واللجان الشعبية في رفق القوات الامنية والعسكرية والحشد الشعبي وتقديم افضل الخدمات لهم .

٤- بلغ عدد المجاهدين في سوح القتال (٥٠٠) مقاتل ، و (٣٠٠) ممن شاركوا في القتال ، فضلاً عن الجرحى اذ بلغ عددهم (٣١) جريح ، و (١٦) شهيد .

٥- بلغ عدد المجاهدين في سوح القتال (٥٠٠) مقاتل ، و (٣٠٠) ممن شاركوا في القتال ، فضلاً عن الجرحى اذ بلغ عددهم (٣١) جريح ، و (١٦) شهيد .

٦- بلغت عدد عوائل الشهداء الذين لم يحصلوا على ابسط الحقوق (٣) عوائل ، اما الجرحى فبلغ عددهم (٧) جريح لم يحظى بالاهتمام والرعاية من قبل الجهات المعنية

٧- افتتاح مراكز لتدريب المتطوعين اذ بلغ عددها (٤) مراكز (٢) في الحضر و(٢)

٨- تباينت خصائص الديموغرافية لمتطوعي ومدربي الحشد الشعبي في ناحية الاحرار من حيث الحالة الزوجية والمهنة والتحصيل الدراسي. بلغ عدد متزوجين متطوعي الحشد الشعبي في الاحرار (٧٥٢) متزوج ، في حين بلغ غير المتزوجين (٩٥) ، اما المتدربين بلغ عدد المتزوجين (٢٢) وغير المتزوجين (٢) .

اما بالنسبة للمهن ، بلغ عدد متطوعين الكسبة (٥٢٥) ، و(٢٥٢) فلاح، و(٤٩) موظف ، (٢١) شرطي ، اما المدربين بلغ عدد الكسبة (١٧) ، و(٤) شرطي ، و(٣) موظف .

اما من حيث تحصيلهم الدراسي ، بلغ عدد متطوعين الامين (٥) ، و (٢٧٥) يقرأ ويكتب ، و(١١١) حاصل على شهادة ابتدائية ، و(٣٢٥) متوسطة ، و(٥٥) اعدادية ، و(٧٦) حاصلين على شهادة بكالوريوس . اما المدربين (٥)متوسطة، و(٩)اعدادية ، و(١٠)بكالوريوس.

٩- بلغ عدد المتبرعين بالأموال (٥٨٠) متبرع ، فضلاً عن الدوائر والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والتي بلغت (٢٣) مؤسسة ، وبلغ اجمالي هذه التبرعات (٦٥,٣٣٦) مليون / دينار .

المبجل في نصرت وحماية الدين والمذهب والعراق.

٣- تنمية وتطوير قدرات المقاتلين والمتدربين وادخال الانظمة العسكرية العالمية الحديثة في برامج التدريب .

٤- استمرار رفد الحشد ، وحث المواطنين على الجهاد والدعم والمساعدة والتبرع .

٥- تشريع قوانين مركزية او محلية خاصة تحفظ حقوق المجاهدين وتعمل على تنظيم عمل الدوائر ك (هيئة الحشد الشعبي في واسط)، وبالتالي تكون غطاء قانوني وشرعي لقوات الحشد العراقي.

٦- يفضل انشاء مجلس او دائرة او مديرية او مركز او هيئة في ناحية الاحرار تتولى مهام الحشد الشعبي .

١٠- بلغت عدد قوافل مساعدات ناحية الاحرار للقواطع العسكرية حوالي (٣٠) قافلة ، وتراوحت مركبات كل قافلة بين (٣٠-٧٠) مركبة ، وقدرة مجموع المبالغ الى ما يربوا (٤٠٠) مليون/ دينار .

التوصيات : يمكن في ضوء الاستنتاجات صياغة عدد من التوصيات منها :-

١- إعداد كادر علمي متخصص وظيفته تعنى بإنشاء وتكوين قاعدة معلومات وبيانات شاملة عن أعداد واحوال المقاتلين والشهداء والجرحى ليتسنى للمؤسسات الدينية والحكومية رعايتهم وإيفاء متطلباتهم .

٢- معالجة المشكلات العالقة وتذليل الصعوبات الادارية وتسهيل الاجراءات في معاملات عوائل الشهداء وجرحى الحشد الشعبي ومنحهم ابسط الحقوق تثميناً لدورهم

ملحق (١)

استمارة استبيان

الاستبيان خاص بالبحث الموسوم ((الحشد الشعبي في ناحية الاحرار / دراسة في جغرافية السكان))

المدرس المساعد: باسم كاظم عباس المدرس المساعد: دينا يونس رجا الكناني

محل الإقامة :- قضاء ----- ناحية ----- حضر ----- ريف -----

ضع علامة (√) في المكان المناسب لإجابتك وقد تتطلب الإجابة بعض الكلمات يرجى ملاحظة ذلك

مع الشكر و التقدير

اولا : بيانات عامة

١-العمر -----

٢- الحالة الاجتماعية : اعزب متزوج مطلق ارمل

٣-التحصيل الدراسي : أمي يقرأ ويكتب ابتدائي متوسطة

اعدادية بكالوريوس

٤- المهنة : موظف شرطي فلاح كاسب

ثانيا : بيانات خاصة:

١- هل اصبت بجروح اثناء جهادك: نعم كلا

اذا كان الجواب بنعم هل حصلت على رعاية صحية من قبل الحكومة المحلية او من الجهات المعنية

نعم كلا

٢- هل حظت اسرة شهيد بحقوق شهيدهم : نعم كلا

٣- هل للأعلام دور في رفع معنوياتكم القتالية: نعم كلا

٤- هل لخطب الجمعة ومجالس العشائر والمهرجانات الشعرية دور في تعبئتك ورفع هممكم:

نعم كلا

٥- هل تحصلون على امدادات مختلفة من مساعدات القوافل وتبرعات ابناء العراق:

نعم كلا

٦- هل تدربت على حمل السلاح والفنون القتالية: نعم كلا

المصادر:

- ١٠- حسين عليوي ناصر الزيايدي ، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة ١٩٩١-٢٠٠١، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، قسم الجغرافية، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨، ص٦٣.
- ١١- باسم عبد العزيز عثمان ، ملامح الشخصية الجغرافية لسكان دولة قطر ما بين تعدادي ١٩٨٦-١٩٩٧، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٣٤، الكويت، ٢٠٠٨، ص٤٦.
- ١٢- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة واسط ، مركز صحة الاحرار ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.
- ١٣- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥.
- ١٤- مركز الحوراء زينب(ع) الثقافي ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .
- ١٥- ممثلة فرقة العباس القتالية في ناحية الاحرار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥.
- ١٦- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٩٩.
- ١٧- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، التعليمات الخاصة بنتائج التعداد العام للسكان ، ١٩٩٧.
- ١- عدنان السريح ، الحشد الشعبي و معادلة الثبات ، جريدة كتابات ، ٢٠١٥ .
www.kitabat.com
- ٢- عبد الصمد السويلم ، نشأة الحشد الشعبي ، جريدة كتابات ، ٢٠١٥ .
www.kitabat.com
- ٣- هاشم حسن ، اثمار شاكر ، الحشد الشعبي ملاحم و بطولات ، جريدة بغداد الاخبارية ٢٠١٥ .
www.kitabat.com
- ٤- مقابلة شخصية مع السيد احمد حرب احد المتدربين في ايران ، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٩.
- ٥- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، خريطة محافظة واسط الإدارية لعام ٢٠١٥.
- ٦- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، وحدة تخطيط واسط ، الواقع التنموي لمحافظة واسط ، ٢٠١٥، ص٢١.
- ٧- مديرية بلدية الاحرار، شعبه تنظيم المدن ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .
- ٨- مجلس محافظة واسط ، قسم المعلومات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤
- ٩- محمد فهد القيسي ، اثر الاستثمار النفطي في الجانب الأثاري لمدينة الاحرار ، ندوة علمية نظمها مركز واسط للرصد و التنمية المجتمعية في ناحية الاحرار ، ٢٠١٥، ص٤٧.

- ١٨-مقابلة شخصية مع السيد احمد حميد الشوكي ، معتمد المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف،وامين مركز الحوراء زينب(ع) الثقافي في ناحية الاحرار، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٧ .
- ١٩-مقابلة شخصية مع السيد قاسم محمد الجابري ، احد المقاتلين في الحشد الشعبي ، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٨ .
- ٢٠-مقابلة شخصية مع السيد داود سلمان الجابري ، عضو مجلس البلدي في ناحية الاحرار، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٧ .
- ٢١-مقابلة شخصية مع السيد باقرحميد الشوكي، مدير ناحية الاحرار، بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢١ .
- ٢٢-مقابلة شخصية مع السيد المقدم زاهد ناصر محمد ، مدير مركز الاحرار ، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٩ .
- ٢٣-مقابلة شخصية مع السيد عبد الواحد، الناشط المدني والشاعر الشعبي والفنان التشكيلي ، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٧ .
- ٢٤-مقابلة شخصية مع السيد محمد ابراهيم ماهر ،شيخ عشيرة ابو شريها (عتاب)، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٧ .
- ٢٥-مقابلة شخصية مع السيد باسم محمد غشيم الجابري ،شيخ عشيرة ابو جابر (بني عمير- ربيعة) ، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٧ .